

تفسير ابن كثير

فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۖ فَجَعَلْنَاهُمْ غُنَاءً ۖ فَبَعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

(فأخذتهم الصيحة بالحق) أي : وكانوا يستحقون ذلك من الله لكفرهم وطغيانهم

.والظاهر أنه اجتمع عليهم صيحة مع الريح الصرصر العاصف القوي الباردة ، (تدمر كل

شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم) [الأحقاف : 25] .وقوله : (فجعلناهم

غناء) أي : صرعى هلكى كغناء السيل ، وهو الشيء الحقيقير التافه الهالك الذي لا ينتفع

بشيء منه . (فبعدا للقوم الظالمين) ، كقوله : (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين)

[الزخرف : 76] أي : بكفرهم وعنادهم ومخالفة رسول الله ، فليحذر السامعون أن

يكذبوا رسولهم .